

تيسان ٢٠١١

صفحة وقائع حول الألغام والذخائر غير المنفجرة

بجروح إذ يفقدون الرعاية والاهتمام الذي يحتاجونه وغالباً ما يُجبرون على ترك المدارس للعمل.

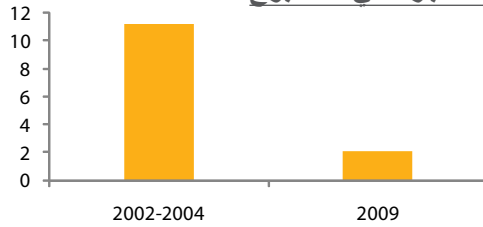
إعاقة التنمية

تتسم المجتمعات المتضررة في العراق عموماً بكونها صغيرة وريفية ومعتمدة على الزراعة، حيث أن ٩٠٪ من الأراضي الملوثة بالألغام هي أراض زراعية، مما يعيق قدرة المجتمعات المحلية على تطوير سبل عيش مستدامة. كما حصل انقطاع في العديد من مصادر المياه. وفي الجنوب، يُثير انقطاع مياه الري عن الأراضي الزراعية ذات القيمة العالية قلقاً خاصاً. أما في الشمال، فغالباً ما يُعيق التلوث بالألغام استخدام الأراضي لجمع الحطب والنباتات الطبية. ويعطل التلوث بالألغام أيضاً عملية إعادة بناء قطاع النفط وإنتاجه. ووفقاً لأحكام العقود المبرمة مع حكومة العراق، تلتزم شركات النفط باستكشاف أية مناطق ذات صلة بإنتاج النفط وإزالة الألغام من تلك التي يُشتبه بأنها ملوثة.

أعمارهم بين ١٥ إلى ٢٩ سنة. وتعرض عدد يتراوح من ٤٨٠٠٠ إلى ٦٨٠٠٠ من العراقيين إلى بتر أحد أعضائهم بسبب الألغام أو الذخائر غير المنفجرة.

وفي معظم الأحيان، يفتقر الأطفال إلى التوعية بالمخاطر التي قد تنجم عن اقترابهم من الألغام أو الذخائر غير المنفجرة أو العبث بها، فقد كانت نسبة ٢٤٪ من ضحايا الألغام في إقليم كردستان هم من الأطفال

الضحايا الجدد للألغام والذخائر غير المنفجرة في الأسبوع



المصدر: مسح لأثر الألغام الأرضية: UNDP/IMMAP

دون سن ١٤، وقد فقد كثير منهم أحد أطرافه أو فقد بصره أو سمعه الأمر الذي أدى إلى إصابتهم بعاهات مستديمة. وعادة ما يُنظر إلى الضحايا من الأطفال على أنهم عبء على أسرهم، كما أنهم يتعرضون للتمييز في مجتمعاتهم، ويكون حظهم في التعليم المستقبلي محدوداً إن توفر أصلاً.

أما الوفيات، فإنها تنتزع موارد الدعم المالي والعاطفي من الأسر: نسبة ٤٤٪ من

الضحايا في إقليم كردستان خلال السنوات الأربعين المنصرمة كانوا معيّلين لأسرهم. ويتعرض الأطفال لأثار مدمرة لدى وفاة أحد الوالدين أو المعيل أو إصابته

«تُغطي المواقع الملوثة زهاء ١٧٢٠ كيلومتراً مربعاً وتنتسكس آثارها على ١,٦ مليون فرد ينتشرون في حوالي ١٦٠٠ مجتمع محلي»

وتُغطي المواقع الملوثة زهاء ١٧٢٠ كيلومتراً مربعاً وتنعكس آثارها على زهاء ١,٦ مليون فرد ينتشرون في حوالي ١٦٠٠ مجتمع محلي. ويتركز التلوث بالألغام الأرضية على وجه الخصوص في إقليم كردستان العراق وفي البنى التحتية الرئيسية للنفط والمناطق الحدودية مع إيران، في الوقت الذي تنتشر فيه الذخائر غير المنفجرة في مناطق أخرى لا سيما في المحافظات الجنوبية وفي وسط العراق. وقد تكون ثمة أراض مزروعة بالألغام غير أن جهود جمع البيانات لم تشملها بعد.

ويُشكل اليورانيوم المنضب أيضاً مخاطر إشعاعية جمة قد تقضي على مشاكل صحية خطيرة، إلا أنه لم يتم إجراء تقييم شامل لمدى وتأثير اليورانيوم المنضب.

إن الألغام والذخائر غير المنفجرة واليورانيوم المنضب تمثل خطراً كبيراً يهدد حقوق أفراد الشعب العراقي «في الحياة والحرية والأمن»، التي

ينص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كما أنها تعيق التنمية الاقتصادية في العراق.

مخاطر تهدد المدنيين

في عام ٢٠٠٩، أفضت الألغام والذخائر غير المنفجرة إلى مقتل أو إصابة عراقيين كل أسبوع، وكانت نسبة ٨٠٪ من الضحايا هم من الشباب الذين تتراوح

التلوث

خلّفت سنوات من النزاعات الداخلية والحروب إرثاً خطيراً من الألغام والذخائر غير المنفجرة، إذ يعد هذا التلوث واسع النطاق الأكبر في العالم بأسره.

التلوث بالألغام والذخائر غير المنفجرة في العراق



المصدر: مسح لأثر الألغام الأرضية: UNDP/IMMAP

التزامات العراق الدولية

أضحي العراق في عام ٢٠٠٨ دولة طرف في اتفاقية أوتاوا لحظر الألغام المضادة للأفراد. فموجب هذه الاتفاقية، التزم العراق بعدم استخدام أو إنتاج أو حيازة أو تصدير الألغام المضادة للأفراد إلى الأبد. كما التزم العراق أيضاً بتدمير الألغام المخزونة في غضون أربع سنوات وتطهير حقول الألغام بحلول عام ٢٠١٨.

وفي عام ٢٠٠٩، وقع العراق اتفاقية الذخائر العنقودية التي تحظر استخدام وإنتاج ونقل الذخائر العنقودية، وحددت هذه الاتفاقية مواعيد نهائية صارمة لتطهير الأراضي الملوثة وتدمير مخزونات الأسلحة، كما شملت أحكام رائدة لمساعدة الضحايا والمجتمعات المتضررة. ولا يزال أمام الاتفاقية ستة تصديقات فقط لتصل إلى عتبة الثلاثين تصديقاً المطلوبة لتصبح قانوناً دولياً ملزماً.

«٢٤٪ من ضحايا الألغام في إقليم كردستان هم من الأطفال دون سن ١٤»

